

المحاضرة الأولى

مفاهيم علم الاقتصاد

ان مصطلح علم الاقتصاد اللاتيني Economic هو كلمة يونانية قديمة تتكون من قسمين، Oikos وتعني المنزل و Nomos وتعني تدبير، وبذلك فان علم الاقتصاد هو علم تدبير الشؤون المنزلية.

علم الاقتصاد من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة نشاط الانسان الذي يتعلق بكيفية حصوله على المال وانفاقه وكيفية انتاج الثروة وتوزيعها.

تعريف علم الاقتصاد Definition of Economic Science

يحظى علم الاقتصاد بتعاريف لا حصر لها فلكل منا وجهة نظر في تعريف علم الاقتصاد ينطلق من الزاوية التي يفهم كل منا هذا العلم، إذ يقال بان تعاريف علم الاقتصاد تتعدد بتعدد الاقتصاديين، ولكن هنالك قواسم مشتركة تربط هذه التعريفات بعضها مع البعض الاخر لتكون لدينا مجموعة محددة منها بتعدد المدارس الاقتصادية المعروفة، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

التعريف الرأسمالي: ويمثله مؤسس علم الاقتصاد آدم سميث الذي يعرفه بانه: العلم الذي يختص بدراسة الوسائل التي يمكن للامة من خلالها ان تغتني مادياً، واعتبر الاقتصاد علماً قائم بذاته وقد عرفه في كتابه ثروة الامم 1776م "بأنه علم الثروة لأنه يدرس الثروة من ناحية انتاجها وتبادلها".

اما الفريد مارشال: فيرى بانه علم يدرس الثروة من جهة ويدرس الانسان من جهة اخرى،

اما سامويلسون: فينظر الى علم الاقتصاد بأنه: دراسة الكيفية التي يختار الفرد والمجتمع بها استخدام الموارد الانتاجية لا نتاج السلع وتوزيعها حالياً وفي المستقبل،

ويعرفه علماء آخرون بانه علم الندرة او علم ادارة الموارد النادرة.

أما الاقتصادي (ليونيل روبنز) فقد عرفه بأنه العلم الذي يدرس السلوك الانساني كعلاقة بين الاهداف والعناصر النادرة التي لها استعمالات بديلة.

وقد أكد روبنز على عنصرى الندرة (ندرة وسائل اشباع الحاجات)
والاختيار (الاختيار بين الحاجات العديدة التي يريد الانسان اشباعها)

الحاجات البشرية ووسائل اشباعها:

إذ تُعرف الحاجة بانها رغبة تساور النفس البشرية في الحصول على سلعة او
خدمة سواء كانت تلك الرغبة مُتَّفَقة مع القانون والاخلاق او غير مُتَّفَقة.

وهناك حاجات اقتصادية كالحاجة الى الطعام وحاجات غير اقتصادية كالحاجة الى
النوم.

ان الصفة التي تجعل السلع قادرة على اشباع الحاجات تسمى المنفعة وهناك
نوعان من السلع:

1. السلع الحرة: وهي التي توجد في الطبيعة بكميات وفيرة تفوق تلك التي يحتاجها
الافراد ويحصلون عليها مجاناً مثل الهواء.
2. السلع الاقتصادية: وهي تلك التي تتوفر بشكل محدود بالقياس الى الطلب عليها
ولابد من بذل مال او جهد او كليهما للحصول عليه مثل الملابس والطعام...الخ

وتتصف الحاجات بما يلي :-

- أ- قابليتها للتعدد.
 - ب- قابليتها للإشباع.
 - ت- قابليتها للإحلال او الاستبدال.
 - ث- الحاجات المتكاملة.
- ✓ التعريف الاشتراكي: يرى اوسكار لانك: بأنه علم القوانين الاجتماعية للعملية الاقتصادية،
اما نيكيتين: فيرى بأنه علم تطور العلاقات الاجتماعية للإنتاج، اي العلاقات الاقتصادية
بين البشر.

النظرية الاقتصادية Theory of Economic

تُعرف النظرية عموماً بأنها مجموعة من التعريفات تبين عدداً من الفرضيات التي تخص ظاهرة معينة يمكن من خلالها التوصل الى إستنتاجات تستخدم في التنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل، ومن مجموع النظريات التي تخص موضوعات ذات علاقة بتكون علم الاقتصاد.

والنظرية الاقتصادية هي عبارة عن مجموعة من التعاريف للمفردات الاقتصادية التي تستخدم في وضع افتراضات معينة يمكن استخدامها بواسطة التحليل المنطقي للوصول الى استنتاجات تستخدم في التنبؤ بمستقبل الظاهرة وتحت ظروف محددة.

فمن مجموع النظريات المتعلقة بالظواهر الاقتصادية كالأسعار والتكاليف والطلب والارباح والاسواق الخ التي يتكون منها علم الاقتصاد.

هدف النظرية: هو محاولة تفسير أسباب حدوث الظاهرة الاقتصادية وبالتالي التنبؤ بما ستكون عليها مستقبلاً، من أجل التهيؤ لمواجهة الآثار المحتملة التي يتركها تطور الظاهرة.

- لا يسلم بصحة النظرية إلا بعد إجراء المزيد من الاختبارات عليها ومدى اقترابها من الواقع.
- تقبل النظرية كلما نجحت في الاختبار ، ولكن عند فشلها يعاد صياغتها من جديد.

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى:

1. **علاقته بعلم الاحصاء:** الاقتصادي يستعمل الاساليب الاحصائية لمعرفة تطور الاقتصاد القومي او تطور احد القطاعات، ومعرفة نسب النمو من خلال إستخدام المعايير الاحصائية والرسوم البيانية التي توضح مدى التأثير والتأثر متغير بالمتغيرات الأخرى.
2. **علاقته بالرياضيات:** يستخدم من اجل بيان العلاقة بين المتغيرات من خلال استخدام الاساليب والمعادلات الرياضية للتوصل للنتائج.
3. **علاقته بعلم السياسة:** يطلق على الاقتصاد (الاقتصاد السياسي تعبيراً عن شدة العلاقة بين العِلْمين، حيث يساعد الاقتصاد في التعرف على كيفية تمويل وادارة السياسة المالية.

4. علاقته بعلم ادارة الاعمال: ان كفاءة الاقتصاد القومي تعتمد على كفاءة المشروعات المكونة له ومدى مساهمتها في زيادة معدلات نمو الناتج القومي وتراكم راس المال.
5. علاقته بعلم المحاسبة : المحاسب يتعامل مع ارقام التكاليف والايرادات ويقوم علم الاقتصاد بمساعدته في حساب التكاليف الحدية ومعرفة حجم السوق واقتصاديات الحجم.
6. علاقة الاقتصاد بالقانون: يوفر القانون الإطار القانوني والتشريعات اللازمة للنظام الاجتماعي القائم الذي يحدد طبيعة النشاط الاقتصادي، إذ يمكن للمشرع القانوني أن يوسع أو يحد من دائرة النشاط الاقتصادي من خلال وضع قيود على المعاملات الاقتصادية.